

المورد

مَحَلَّةُ تَرْكِيَّةٍ فَضْلِيَّةٍ
تَصَدَّرَهَا وَزَارَةُ الثَّقَافَةِ وَالْإِعْلَامِ - دَارُ الشُّؤُونِ الثَّقَافِيَّةِ الْعَامَّةِ
الْجُمْهُورِيَّةِ الْمَرْاقِيَّةِ

المجلد الخامس عشر - العدد الرابع ١٤٠٧ هـ ١٩٨٦ م

[illegible]

نِسَاءُ خُطَّاطَاتٍ

ظِيَاءُ مُحَمَّدٍ عَبَّاسٍ

بغداد - المؤسسة العامة للآثار والتراث
قسم المخطوطات

السرور ، فليكن بحسن الخط فانه من مفاتيح
الرزق) .

وكان للمرأة حضورها في تعلم هذا الفن
منذ الجاهلية وصدر الاسلام ، فيذكر لنا المؤرخون
مجموعة من النساء ممن عرفن بحسن الخط واتقان
الكتابة في تلك الفترة ، منهن :

عائشه بنت سعيد بن ابي وقاص ، وكريمة
بنت المقداد ، والشفاء بنت عبدالله المدوية
القرشية ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وهند
بنت ابي سفيان ، وام كلثوم بنت عقبة (هـ) .

وتستمر مسيرة الخط العربي وتبرز في كل
مرحلة تاريخية بعض الخطاطات اللواتي جودن
الخط ، وعرفن بحسن كتابتهن ، اذ درس معظمهن
قواعد الخط واصوله على اشهر الخطاطين فكانت
سلسلة الاخذ عندهن مثل بقية الخطاطين ترجع
لشيوخ هذا الفن كابن مقلة ، وابن البواب ، وياقوت
المتعصمي ، حتى صار بمضهن اساتذة هذه الصنعة
المعروفين وعليهن درس بعض الخطاطين قواعد
الخط ، مثل : فاطمة بنت الحسن بن الاقرع الكاتبة
البغدادية ، وشهادة الكاتبة البغدادية .

هـ - فتوح البلدان للبلاذري ، ص ٥٤ .

الكتابة من المظاهر الحضارية التي عني بها
العرب والمسلمون منذ صدر الاسلام ، ولقد شهد
الخط تطوراً خلال عصور الاسلام الاولى جاء متلازماً
مع التطور الكبير الذي شهدته الامة الاسلامية في
مختلف جوانب الحياة .

وقد حفلت الخط باهتمام متميز لكونه
الوسيلة التي حفظت لنا القرآن الكريم فيه دون وبه
انتشر ، والآيات القرآنية الواردة في فضل القلم
والكتابة كثيرة . منها قوله تعالى : « ن والقلم
وما يسطرون » (١) « الرحمن علم القرآن ، خلق
الانسان ، علمه البيان » (٢) ، و « اقرا وربك الاكرم ،
الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » (٣) ، و
« يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه » (٤) . كما ان النبي محمداً (ص) اولى
اهتماماً بالكتابة وحث المسلمين على تعلمها حتى انه
جعل فداء اسرى بدر من المشركين ان يعلم كل منهم
عشرة من صبيان المسلمين القراءة والكتابة . وقد
وردت اقوال على لسان السلف تدعو لتعلم الكتابة
وضرورة اتقانها . منها قولهم : (اكرموا اولادكم
بالكتابة ، فان الكتابة من اهم الامور ، ومن اعظم

١ - سورة القلم ، الآية ، ١ .

٢ - سورة الرحمن ، الآيات ، ١ - ٢ .

٣ - سورة الفلق ، الآيات ، ١ - ٥ .

٤ - سورة البقرة ، الآية ، ٢٨٢ .

وصارت الكتابة عند بعضهن موردا للرزق ومجالا للكسب . فيروي ان الفقيه احمد بن علي ابن الخطيئة الفاسي دخل مصر مع اولاده فصادف بها مجاعة فاشتغل بالنساخة وعلم زوجته وابنته الكتابة ، فكانتا تكتبان مثل خطه ونسختا الكثير من الكتب بالأجرة (١) . وتروي المصادر الاندلسية انه كان في الربض الشرقي من قرطبة مائة وسبعون امرأة كلهن يكتبن المصاحف بالخط الكوفي (٧) وان الخطاطة راضية مولاة عبدالرحمن الناصر لدين الله ممن كانت تنسخ الكتب في الدواوين السلطانية من الاندلسيات (٨) ، ويذكر ان الخليفة الناصر لدين الله حين ضعف بصره في اواخر ايامه استحضر خطاطة بارعة تدعى ست نسيم البغدادية كانت تكتب خطا قريبا من خطه فجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع (٩) .

وقد اهتم بعضهن بتزويق المخطوطات واللوحات الخطية لمشاهير الخطاطين من القدامى والمعاصرين . منهن : سارة الحلبي التي كانت ممن يكتبن الخط الجيد وتحل الذهب وتكتب به (١٠) ، وتنفرد الفنانة التركية « رقت » بتزويق معظم لوحات حامد الامدي ويحتفظ قسم المخطوطات في بغداد باحدى هذه اللوحات اذ وضعت اسمها في ركن ما من احدى الوحدات الزخرفية التي تحيط باللوحة . والمزوقة (نظمية سي) التي عرفت بتزويقها لبعض لوحات هاشم الخطاط البغدادي .

وقد استهوت الخطاطة مريم بنت مصطفى ، فكرة المزوجة بين الحرف كشكل يميز عن معنى وبين استخدامه كوحدة زخرفية بشكل مبسط ، فالنسخة المكتوبة بخطها من كتاب مختار الصحاح (لمحمد بن ابي بكر الرازي ، المحفوظة في مكتبة الاوقات العامة ببغداد تحت رقم (١٠٧٤)) توحى بمقدرتها وتمكنها من الكتابة بالشكل الذي جعلها تتفنن في مد الحرف وتطويعه مستخدمة خط النسخ الرقيق المشكول لكتابة متن الكتاب وبمداد اسود ، وجعلت عناوين الكتاب بمداد احمر

٦ - الكتاب في الحضارة الاسلامية لبدالله الحبشي، ص ٤٨ .

٧ - الكتب في الاسلام نشأتها وتطورها ومصادرها د . محمد ماهر حمادة ، ص ٩٦ .

٨ - مصور الخط العربي ، ناجي زين الدين المصري ، ص ٢٢٨ .

٩ - اعلام النساء ، محمد رضا كحالة ، ٢ / ٥٧٥ .

١٠ - اعلام النساء ، محمد رضا كحالة ، ٢ / ٧٠٨ .

وبخط النسخ ايضا وبقلم اغلظ من قلم المتن . وشغلت الحواشي بتعليقات ومنقولات من كتاب صحاح الجوهري ، وضعت في نهاية كل نص منقول وقفات باشكال زخرفية دقيقة ومبسطة معا مستخدمة اللونين الاحمر والاسود في رسم دوائر صغيرة حمراء مطعمة بنقاط سوداء وباشكال مختلفة بعضها على شكل قلب وبعضها على شكل دوائر ثلاث متراكبة تحيط بها هالة من النقاط ، ولولا التزامها بقواعد الكتابة لحاولت استخدام الحرف اساسا في رسم اشكال زخرفية النسخة مكتوبة سنة ٩٥٩ هـ (١٥٥١ م) في مدينة سلاينك .

وتفاوتت خطوط النساء بين الجودة والدقة ، يقول محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ الخط العربي) (ان في خطوط الرجال والنساء فرقا قد لا يظهر لكل شخص ، فان كانت المرأة حنة الخط جدا كان في خطها رونق ورشاقة اكثر من خط الرجل الذي يماثلها في حسن الخط ، وان كانت كتابتها على حسب العادة المألوفة كان خطها الى الرقة والركاكة انسب وخط الرجل الى المتانة والجودة اقرب (١١) . فالخطاطة رابعة بنت ملا نازك كتبت كتاب (شرح المواقف) المحفوظة نسخته في مكتبة المتحف العراقي ببغداد تحت رقم (٢٥٣٣٢) استخدمت خط النسخ والمداد الاسود في كتابة المتن والعناوين بخط النسخ وبقلم اغلظ من قلم المتن وبمداد احمر ، اتسمت كتابتها بدقة الخط ورشاقته الا انها لم تكن دقيقة في نسخه فكثرت التصحيف والتحريف والعشرات اللغوية ، النسخة مكتوبة سنة ١١٠١ هـ (١٦٨٩ م) عدد صفحاته ٧٦١ صفحة .

ومن الاخبار الطريفة عن الخطاطات خبر الخطاطة بنت خدوردي التي يذكرها المؤرخ محمد ابن عبدالمعطي الاسحاقي المتوفى سنة ١٠٦٠ هـ (١٦٥٠ م) في كتابه (اخبار الاول فيمن تصرف في مصر من ارباب الدول) يروي انه في زمن الملك الكامل ابو الفتح ناصر الدين محمد سنة ٦٢٤ هـ (١٢٢٦ م) .

(احضرت من الاسكندرية امرأة خلقت من غير يدين ، فجاء بها بين يدي الوزير رضوان ، فعرفته انها تعمل برجليها ماتعمله النساء بيديها من خط ورقم ، فاحضر لها دواة فتناولت برجلها اليسرى قلما فلم ترض شيئا من الاقلام المبرية التي

١١ - تاريخ الخط العربي وآدابه ، محمد طاهر الكردي ، ص ١٥١ .

احضروها فأخذت السكين وبرت لنفسها قلما وشقته وقطته وأخذت ورقة فأمسكتها برجلها اليسرى وكتبت باليمن أحسن ما تكتبه النساء بأيديهن (١٢) .

ووصلت إلينا بعض المخطوطات والرقع الخطية مجهولة النسخ ... إلا أننا وجدنا أن بعضها يعود لخطاطات لم يذكرن أسماءهن الصريحة واكتفين بذكر اسم العائلة أو الزوج أو الكنية كأم الخير بنت أحمد بن عيسى ، وزوجة السردار عبدالقدوس خان معتمد الدولة الأفغانية من أهل أفغانستان التي كتبت سورة الفاتحة بخط التعليق وزينتها بالزخاف الملونة ، (صورة خطها منشورة في تاريخ الخط العربي ص ٣٠٢ نقلا عن صورة منشورة في مجلة كابل) وكذلك زين النساء أور تكذيب التي كانت توقع بأسماء مستعارة .

وساتناول في هذه الدراسة التحريف بأشهر الخطاطات اللواتي اتقن كتابة الخط العربي والحرف العربي سواء كانت لغة الكتابة عربية أو غير عربية فالقصد ليس دراسة لغوية بل دراسة الخط والحرف وشملت الدراسة بعض الخطاطات المسلمات ممن كتبن بالحرف العربي واستحسنن الرقاع والمخطوطات وضمنته أسماء بعض المحدثات والفقيهات والعالمات ممن تركن لنا بعض آثارهن الخطية وكتابتهن وربت تراجمهن زمنيا معتمدة على سني وفياتهن وتواريخ كتابتهن .

وأملني أن تكون هذه الدراسة فاتحة دراسات موسعة عن دور المرأة في تجويد الخط العربي ، وما أضافته لهذا الفن من فنون الحضارة العربية الإسلامية ، وكجزء من دراسة لدور المرأة في التاريخ ، الذي تناولت جوانبه المختلفة العديد من الدراسات .

الشفاء بنت عبدالله العدوية القرشية (رضي) :

هي ليلى بنت عبدالله العدوية القرشية ، والشفاء لقب لها ، تعلمت الكتابة من معاوية ويزيد ابني أبي سفيان ، كانت تكتب في الجاهلية ، أسلمت قبل الهجرة وبايعت النبي (ص) ، من المهاجرات الأولى ، وقدرت عن النبي (ص) اثني عشر حديثا منها قول (ص) : « علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة » توفيت نحو سنة ٢٠ هـ (١٢) (٦٤٠م) .

١٢- أخبار الأول من أرباب الدول للإسحاق ، ص ٢٦٢ .

١٣- فتوح البلدان للبلاذري ص ٤٥٤ ، أعلام النساء ٢ / ٦٩٢ ، تاريخ الخط العربي ص ٢٩٦ ، أعلام ٢ / ١٦٨

حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي) :

كاتبة ، أخذت الكتابة عن الشفاء العدوية ، توفيت سنة ٤٥ هـ (٦٦٥م) (١٤) .

عريب :

كانت مغنية محسنة ، شاعرة ، جيدة الخط ، ولدت سنة ١٨١ هـ (٧٩٧م) ، خرج بها مولاها إلى البصرة فادبها وعلمها الخط والنحو والشعر والغناء ، توفيت سنة ٢٧٧ هـ (٨٩٠ م) (١٥) .

فضل :

حافظة ، كاتبة ، من القيروان ، مولاة أبي أيوب أحمد بن محمد تركت لنا مصحفا جليلا كتبه سنة ٢٩٥ هـ (٩٠٧ م) محفوظة رفوقه في مكتبة جامع عقبة بن نافع بالقيروان (١٦) .

خديجة بنت محمد بن أحمد الخراساني :

فقيهة ، تفقحت على والدها ، تكتب الخط الجيد ، والدها من قضاة نيسابور عرف بالفقيه أبو الرجاء الجرجاني توفيت سنة ٣٧٢ هـ (٩٨٢م) (١٧) .

لبنى بنت عبدالمولى :

شاعرة ، عالمة بالنحو ، والحساب ، والعروض ، تكتب الخط الجيد وتجيد قواعد أصلها من الأندلس ، كانت كاتبة المستنصر بالله الأموي ، توفيت سنة ٣٧٤ هـ (٩٨٤ م) ، وقيل ٣٩٤ هـ (١٠٠٣) (١٨) .

عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم القرطبية :

قال عنها ابن حبان القرطبي المؤرخ المتوفى سنة ٤٦٩ هـ (١٠٧٦ م) : (لم يكن في زمانها من حرائر الأندلس من يعادلها علما ، وفهما ، وأدبا ، وشعرا ، كانت تمدح ملوك الأندلس ، حسنة الخط ، تكتب المصاحف والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى

١٤- فتوح البلدان ص ٤٥٤ ، تاريخ الخط العربي ص ٢٩٥ ، أعلام النساء ١ / ٢٢٢ .

١٥- الدر المنثور في طبقات ربات الصدور ص ٢٢١ ، أعلام النساء ٢ / ١٠٠٠ - ١٠٠٧ .

١٦- آداب المتعلمين ، لابن سحنون ، تحقيق : حسن حسني عبدالوهاب . ص ٢٩

١٧- أعلام النساء ١ / ٢٨٩ . تاريخ الخط العربي ص ٢٩٧ .

٢٨- أعلام النساء ٣ / ١٣٥٨ ، تاريخ الخط العربي ص ٢٩٧ .

بالعلم ، ولها خزانة علم كبيرة ، توفيت سنة ٤٠٠ هـ (١٠٠٩ م) (١٩) .

درة الكاتبة :

من النساخ المشهورين بالاندلس ، كانت تعاصر علي بن احمد الوراق من نساخ القصر الصنهاجي . من آثارها التي وصلتنا مصحف تاريخ تحبسية سنة ٤١٠ هـ (١٠١٩ م) (٢٠) .

خديجة بنت محمد الشاهجانية :

وأعظ من واعظات بغداد ، ولدت سنة ٣٧٦ هـ ، سمعت ابا الحسين بن سمعون الواعظ وروى عنه الجزء الثاني من اماليه ، وكتبت بخطها عن جماعة ، توفيت سنة ٤٦٠ هـ (١٠٦٧ م) (٢١) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الاقرع (ام الفضل) الكاتبة :

من احسن الناس خطا على طريقة ابن البواب ، جود الناس على خطها ، قال عنها السمعاني : (كان لها خط مليح حسن) . وهي التي املت لكتابة كتاب الهدنة الى ملك الروم من الديوان العزيز . كان والدها عطاراً من اهل بغداد ، سمعت ابا عمر عبدالواحد بن عبدالله الفارسي ، سمع منها ابو القاسم مكي بن عبدالله الرملي الحافظ ، روى عنها ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن عمر السمرقندي ، وابو البركات عبدالوهاب بن المبارك ببغداد ، وابو سعد احمد بن محمد البغدادي ، توفيت في بغداد سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٧ م) (٢٢) .

زمرد بنت جاولي :

أخت الملك الدقاق صاحب دمشق ، سمعت الحديث على بعض الشيوخ ، وقرأت القرآن وحفظته ، استنسخت الكتب ، شيدت المدرسة الخاتونية بدمشق ، توفيت سنة ٥٥٧ هـ (١١٦١ م) (٢٣) .

١٩- الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ٢٩٢ . اعلام النساء ٧٥٨/٢ . الاعلام ٢٤٠/٢ ، المكتبات في الاسلام ص ٩٨ .

٢٠- مصور الخط العربي لناجي زين الدين المصري ص ٢٢٧ .

٢١- اعلام النساء ٢٩٠/٢ .

٢٢- اعلام النساء ١١٤٤/٢ ، تاريخ الخط العربي ص ٢٩٧ . الاعلام ١٢٠/٤ .

٢٣- اعلام النساء ٤٥٠/١ ، الاعلام ٤٩/٢ .

شهدت ابنة ابي نصر احمد الابري الدينورية الاصل ، البغدادية المولد والوفاة .

أخذت العلم عن كثير من العلماء واجازوها اجازة لم تسبق لغيرها ، تعلمت الخط على محمد بن عبدالملك الذي أخذ الخط عن ابن مقلة ، وعرفت بالكاتبة لجودة خطها ، أخذ عنها الخط ياقوت بن عبدالله الملكي النوري ويعرف بالحموي سنة ٦١٨ هـ ١٢٢١ م كاتب السلطان ملكشاه ، توفيت ببغداد سنة ٥٧٤ هـ ١١١٨ م ودفنت بباب ابرز (٢٤) .

عائشة بنت عمارة بن يحيى بن عمارة الشريف الحسني :

من شواعر المغرب في القرن السادس الهجري (القرن الرابع عشر الميلادي) ، كانت تجود الخط كتبت بخطها يتيمة الدهر للشعالبي في ثمانية عشر جزءاً محفوظة نسخه في الخزنة السلطانية ببغابة . يقول الفبريني في وصفها . (كانت اديبة ، اريبة ، فصيحة ، كان لها خط حسن ، رايت كتاب يتيمة الدهر للشعالبي بخطها ...) (٢٥) .

سيدة بنت عبدالغني بن علي الفتبدي (ام العلاء) :

أصلها من غرناطة ، ولدت بتونس اوائل القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) اعتنى والدها بتربيتها وتعليمها ليؤهلها لحرفة تعليم النساء فتؤمن بذلك مؤونة العيش ، حفظت القرآن ، تلقت بعض العلوم ، وجودت الخط وعلمت في تونس في بلاط السلاطين من بني حفص ، نسخت بخطها احياء علوم الدين للفزالي وغيرها من المؤلفات ، اقامت فلزمت دارها ثلاثة اعوام وانايت في التعليم ابنتيها ، توفيت بتونس سنة ٦٤٧ هـ (١٢٤٩ م) ، ويروى انها كانت تتبرع بكل ما تتقاضاه من اجر تعليمها وما ينالها من الجوائز الملوكية لفقراء اسارى المسلمين (٢٦) .

٢٤- وفيات الاميان ٤٧٧/٢ ، الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ص ٢٥٧ تاريخ الخط العربي ص ٢٩٦ ، اعلام النساء ٦٩٩/٢ ، الاعلام ١٧٨/٢ .

٢٥- الكتاب في الحضارة الاسلامية لعبدالله الحبشي ، ص ٤٨ .

٢٦- اعلام النساء ٦٦٩/٢ ، الاعلام ١٤٨/٢ .

بادشاه خاتون بنت محمد بن حميد تابنكو :

ادبية ، شاعرة ، كتبت بخطها بعض المصاحف ،
كانت حية سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٥م) (٢٧) .

خديجة بنت يوسف بن غنيمة البغدادي :

عالمة ، فاضلة ، روت الكثير عن ابن الكتيبي
ومكرم ، قرأت النحو ، وجودت الخط على جماعة ،
سمع عليها « رسالة السكون » بسماعها عن مكرم
سنة ٦٧١ هـ (١٢٧٢م) وقرئ عليها بمنزلها بدمشق
سنة ٦٦٩ هـ (١٢٧٠م) من كتاب البعث لأبي بكر
ابن أبي داود بسماعها ابن الكتيبي ، توفيت في
رجب سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩م) (٢٨) .

فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البعلبكي المعروف بالبطانحي :

محدثة دمشقية ، مسندة ، اخذ عنها السبكي
وغیره ، توفيت بقاسيون ، سنة ٧١١ هـ
(١٣١١م) (٢٩) .

فاطمة بنت علم الدين البرزالي :

محدثة سمعت الحديث من جماعة ، وحفظت
القرآن الكريم ، وكتبت ربعة منه ، واحكام ابن
تيمية وصحيح البخاري ، توفيت سنة ٧٣١ هـ
(١٣٣٠م) (٣٠) .

خديجة بنت عثمان الهوري :

محدثة ، كانت جيدة الخط والانشاء وتكتب
بخطها الاجازات ، توفيت سنة ٧٣٤ هـ
(١٣٣٣م) (٣١) .

ست الوزاء بنت محمد بن عبدالكريم :

دمشقية الاصل ، كانت تكتب الخط الجيد ،
قرأت القرآن والفقه على والدها ، كانت حية سنة
٧٣٧ هـ (١٣٣٦م) (٣٢) .

٢٧- تاريخ الخط العربي لمحمد طاهر الكردي ص ٢٩٧ - ٢٩٨

٢٨- اعلام النساء ١ / ٢٩٢ .

٢٩- الاعلام ١٢٩/٤ .

٣٠- اعلام النساء ٢ / ١١٧٦ .

٣١- اعلام النساء ١ / ٢٨٤ .

٣٢- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٨ .

شهدة بنت عبدالعزيز بن بدر الدين بن جماعة :

محدثة ، سمعت بقراءة أبيها ، وتعلمت
الكتابة ، توفيت سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦م) (٣٣) .

ام الخير بنت احمد بن عيسى :

قارئة ، حافظة للقرآن ، ولدت سنة ٨١٠ هـ
(١٤٠٧ م) حفظت القرآن ولقيها البقاعي سنة
٨٤٩ هـ (١٤٤٥ م) وقرأ عليها وقال انها : كاتبة ،
قارئة ، حافظة ، واجاز لها جماعة (٣٤) .

عائشة بنت علي بن محمد بن علي بن أبي الفتح :

عالمة ، محدثة ، ولدت بالقاهرة سنة ٧٦١ هـ
(١٣٥٩) ، وحضرت على جدها لامها ابي الحزم
خمس مجالس من ثمانية من الفوائد الغيلانية ،
واجازها قاضي الجبل والخلطي وجماعة
من الشاميين والمصريين . تعلمت الخط حتى
اصبحت تكتب جيدا ، وحدثت وسمع عليها غير
واحد ، وخرج لها الزين رضوان جزءا فيه عشاريات
وتساقيات مبتدئا بالسلسل ، قال عنها البقاعي
كتبت الكتابة احسن . توفيت سنة ٨٤٠ هـ
(١٤٣٦م) (٣٥) .

كلثوم بنت عمر بنت صالح النابلسية :

محدثة ، كاتبة ولدت بالقاهرة سنة ٧٧٢ هـ
(١٣٧٠م) وسافرت مع أبيها لدمشق واقامت فيها
لحين وفاته ، قرأت القرآن ، وسمعت الصحيح
على ابي المحاسن يوسف بن الصرفي ، كتبت
الخط الحسن توفيت بالقاهرة سنة ٨٥٦ هـ
(١٤٥٢م) (٣٦) .

زينب بنت علي بن محمد الطوخية :

محدثة ، كاتبة ، ولدت سنة ٨٣٠ هـ
(١٤٢٦م) بالقرب من طوخ فنشأت بها ، حفظها
ابوها القرآن وبعض العمدة والحاوي ومختصر ابي
شجاع وجميع الملحة وعلمها الكتابة ، قرأت على
زوجها الشمس بن رجب بن غالب الصحيحين ،
توفيت في القرن التاسع الهجري الخامس عشر
الميلادي (٣٧) .

٣٣- اعلام النساء ٣ / ٧٠٣ .

٣٤- اعلام النساء ١ / ٢٢٢ .

٣٥- اعلام النساء ٢ / ٩٢٧ .

٣٦- اعلام النساء ٢ / ١٢٢٤ .

٣٧- اعلام النساء ١ / ٥٠٨ .

زينب بنت ابراهيم بن محمد بن احمد الشنوهي :

محدثة ، حدثت سمع عنها السخاوي ،
كتبت الخط الجيد ، توفيت سنة ٨٧٩ هـ .
(١٤٧٤م) (٢٨) .

عائشة بنت يوسف بن احمد بن ناصر الباعوني :

شاعرة ، اديبة ، فقيهة كاتبة ، نسبتها الى
باعون (من قرى شرق الاردن) ، مولدها ووفاتها
في دمشق درست اللغة والادب ورحلت الى مصر
سنة ٩١٩ هـ (١٥١٣م) لها مؤلفات كثيرة منها :
« البديعية » و « الملامح الشريفة في الآثار اللطيفة »
و « الدر الغائص في بحر الخصائص » و « الاشارات
الخفية في المنازل العلية » و « وارجوزة في
التصوف » و « فيض الفضل » بخطها محفوظة
في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية و « ديوان
شعر » و « المورد الاهني في المولد الاسني » اجيزت
في الافتاء والتدريس ، توفيت سنة ٩٢٢ هـ
(١٥١٦م) (٢٩) .

مريم بنت مصطفى :

اصلها من سلانيك من نساء القرن العاشر
الهجري السادس عشر الميلادي ، استنسخت بعض
الكتب منها نسخة من كتاب (مختار الصحاح)
للالازي سنة ٩٥٩ هـ (١٥٥١ م) محفوظة نسخته
في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد تحت رقم
١٠٧٤ (٤٠) .

فاطمة بنت عبدالقادر المروفي بنت قريمان الحلبية :

ولدت سنة ٨٧٨ هـ (١٤٧٣م) ، تولت مشيخة
العادلية والزجاجة معا ، اخذت العلم عن زوجها
كمال محمد بن جمال الدين بن قلي درويش الاردبيلي
نزير المدرسة الرواحية بحلب ، اشتهرت بحسن
خطها حتى انتهت اليها رئاسة نساء زمانها في حلب
لما لها من جودة الخط وكثرة نسخ الكتب (٤١) .

زينب بنت محمد بن احمد الفزي الشافعي :

عالمة ، اديبة ، شاعرة كاتبة ، ولدت بدمشق
سنة ٩١٦ هـ (١٥١٠م) ، قرأت على والدها
« تلقيح اللبابة » وقصا من المنهج ، وكتبت له كتباً
بخطها ومدحته بقصيدة ، توفيت سنة ٩٨٠ هـ
(١٥٧٢م) (٤٢) .

كوهر شاد بنت مير عماد :

كان خطها في غاية الحسن والجمال ، لعلها
ابنة مير عماد الحسن التوفي سنة ١٠٢٧ هـ
(١٦١٧م) : وقد ذكر محمد طاهر الكردي في تاريخ
الخط العربي ان والدها توفي سنة ١٠٢٤ هـ
(١٦١٥م) (٤٣) .

فاطمة آني شهري :

اصلها من الاستانة ، كانت تجيد خط النسخ ،
شاعرة كانت حية سنة ١١٢٢ هـ (١٧١٠ م) (٤٤) .

حليمة بنت محمد صادق :

اصلها من الاستانة ، تعلمت الخط وبرعت
فيه ، وقد كتب لها محمد راسم اجازة بتاريخ
١١٦٩ هـ (١٧٥٥م) (٤٥) .

درة هانم :

والدة السلطان محمود خان ، جيدة الخط ،
كتبت بيدها مصحفا سنة ١١٧٢ هـ (١٧٥٨م) كان
محفوظا في المدينة المنورة ثم نقل الى الاستانة عند
خروج الاتراك من الحجاز سنة ١٢٣٤ هـ
(١٩١٥م) (٤٦) .

رشدية هانم :

لم تقف على ترجمتها سوى مذكره محمد
طاهر الكردي في تاريخ الخط العربي نقلا عن زين
العابدين القندلجي حيث ذكر انها نسخت كتابا في
التاريخ سنة ١١٩٢ هـ ١٧٧٨م كان محفوظا في
المكتبة المحمودية في المدينة المنورة ونقل الى الاستانة
عند خروج الاتراك منها سنة ١٢٣٤ هـ
(١٩١٥م) (٤٧) .

٤٢- اعلام النساء ١ / ٥٢٠ .

٤٣- تاريخ الخط العربي ص ٢٠٠ .

٤٤- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٨ .

٤٥- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٩ .

٤٦- تاريخ الخط العربي ص ٢٠٠ .

٤٧- تاريخ الخط العربي ص ٢٠٠ .

٢٨- الاعلام ١ / ٢٥٦ .

٢٩- الاعلام ٢ / ٢٤١ .

٤٠- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف ببغداد ،

د . عبدالله الجبوري ٢ / ٢٥٢ ، تاريخ الادب العربي في

العراق لمباس الزاوي ١ / ٦٦

٤١- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٨ . اعلام النساء ٢ / ١١٧١ ،

الاعلام ٤ / ١٢١ .

اسماء عبرت بنت احمد :

ولدت سنة ١١٩٤ هـ (١٧٨٠م) وهي زوجة الخطاط محمود جلال الدين وعليه اخذت قواعد الخط ، اشتهرت بجودة خطها ، كتبت لوحة تمثل الحلية الشريفة . يحيط بها شجرتان كتب داخلهما اسماء الله الحسنى اسفلها شريطان كتب داخل احدهما (لا اله الا الله حقا) و (محمد رسول الله) كتب اسفل الحلية (نصر من الله وفتح قريب) و (انك لعلى خلق عظيم) كتبت الحلية سنة ١٢٠٩ هـ (١٧٩٤م) ، وزوجها محمد شوقي ، الحلية محفوظة في متحف طوبقيو سراي باسطنبول (٤٨) .

رابعة بنت ملانازك بن يوسف :

من نساء القرن الثاني عشر الهجري (القرن الثامن عشر الميلادي) كتبت بخطها نسخة من مخطوطة (شرح المواقف) سنة ١١٩٥ هـ (١٧٨٠م) محفوظة نسخته في مكتبة المتحف العراقي برقم (٢٥٣٣٢) (٤٩) .

فاطمة بنت ابراهيم :

اصلها من الاستانة ، من نساء القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) . تعلمت الخط من زوجها توقيمي محمود افندي ومنحها اجازة ، كانت تجيد خط النسخ والثلث والجلي ديواني (٥٠)

زاهدة بنت عالي باشا :

اصلها من الاستانة ، تعلمت الخط من مصطفى عزت واجازها فكانت تكتب الخط الحسن ، بعض اعمالها موزعة في مساجد وتكايا الاستانة ، كانت حية سنة ١٢٩٠ هـ (١٨٧٣م) (٥١) .

٤٨- مصور الخط العربي ص ٢٠٨ .

٤٩- مخطوطة (شرح الوالف) مكتبة المتحف العراقي برقم ٢٥٣٣٢ .

٥٠- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٩ .

٥١- تاريخ الخط العربي ص ٢٩٩ .

حافظة خاتون بنت محمد سعيد افندي :

والدها محمد سعيد افندي نائب الحلة (سابقا) ، تتلمذت على الخطاط سفيان الوهبي البغددي ، تجيد كتابة خطي النسخ والثلث ، من آثارها بعض الرقع الخطية وآيات من القرآن الكريم ، توفيت ببغداد سنة ١٣٤٦ هـ ١٩٢٧ م ودفنت في مقبرة الامام الاعظم (٥٢) .

صالحة خاتون النقشلي :

نشأت في بغداد ، حفظت القرآن الكريم ، واحاطت بمبادئ العلوم العقلية والتقليية ، درست على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة القادرية ، كان لها خط حسن تعلمت اصوله على الخطاط سفيان الوهبي البغدادي ، كتبت مصحفا بقلم الثلث والنسخ على قاعدة ياقوت المستعصي محلي بالذهب . ووافته على الحضرة القادرية (٥٣) .

فضة بنت احمد بن محمد علي البلاغي :

ولدت في النجف وتوفيت فيها في حدود سنة ١٢٣٠ هـ / ١٨١٤م زوجة حسن البلاغي كتبت (كشف الغطاء) بيدها تزيد صفحاته على (٣٥٠) صفحة محفوظ لدى عائلتها في النجف .

فريال العمري :

نشأت بالموصل وتخرجت من معهد اعداد المعلمات بالموصل سنة ١٩٦٥ ، واصبحت معلمة للتربية الفنية في احدى مدارسها ، تلقت دروس الخط على الخطاط يوسف ذنون منذ عام ١٩٧٢ ، تجيد كتابة خط الرقعة والديواني والكوفي ، شاركت في عدة معارض للخط العربي ، اقامت معرضها الاول سنة ١٩٨١ .

٥٢- البغداديون اخبارهم ومجالسهم . ابراهيم الدروبي ص ٢٥٨ .

٥٣- البغداديون اخبارهم ومجالسهم . ابراهيم الدروبي البغداديون ص ٢٧٠ - ٢٧١ .

جنة عدنان احمد عزت :

ولدت بالموصل سنة ١٩٦٢ ونشأت بها تلقت
دروس الخط على الخطاط يوسف ذنون ، اجيزت
من الخطاط المصري سيد ابراهيم سنة ١٣٩٥هـ
(١٩٧٥م) ، ثم اجازها الخطاط التركي حامد
الامدي سنة ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) .

فرح عدنان احمد عزت :

ولدت بالموصل سنة ١٩٦٥ ، تلقت دروس
الخط على الخطاط يوسف ذنون ، اجازها الخطاط
المصري سيد ابراهيم سنة ١٣٩٥هـ ١٩٧٥ م ،
 واجازها ثانية الخطاط حامد الامدي سنة ١٣٩٥هـ
(١٩٧٥م) .



عن دار الشؤون الثقافية العامة صدر ماياتي:

- * قضية الاسلام والشعر - ادريس الناظوري
 - * قصائد من المعركة ..
 - * مقدمة في الانثروبولوجيا الاجتماعية - لوسي مير
 - ترجمة د . شاكرا مصطفى سليم
 - * اللسانيات واللفة العربية (نماذج تركيبية)
 - د . عبدالقادر الفاسي الفهري
-